- ممثل عمال يهدد عاملا و يتسبب له في انهيار عصبي حاد

- العامل ابتلع كمية هائلة من المهدئات تطلب غسل معدته و نقله لطبيب الأعصاب

- العامل بفعل الصدمة ضرب زجاج باب المستعجلات برأسه أدى لحدوث كسر بعنقه

- العامل طالب المسئولين بأخذ حقه و لكن سلبية تعامل المسئولين كادت تؤدي لجريمة قتل أو انتحار لولا العناية الربانية

- المسئولون تعاملوا بسلبية و هربوا من المكاتب كماهي عادتهم

و السبب هو منحة النجاعة أو كما يجب تسميتها "محنة عدم النجاعة"

إنه زمن الانحطاط و التردي، زمن حورب فيه الرجال و الكفاءات و ركنوا و سطع فيه نجم السواعد المتكسرة و "الرجلات" و المخنثين و منظموا الحفلات المجونية على شرف المسئول. زمن ظهرت فيه شرذمة تدعي العمل النقابي و لا تعرف شيئا عن أخلاقياته و لا تعاملاته شيئا، بل اتخذته سبيلا لبلوغ الأهداف الشخصية بتواطؤ تام مع الإدارة و مسئوليها الفاشلين الخائفين الجبناء الذين يخيفهم أناس ليسوا برجال.

لقد عمد المسمى استور - و الذي ينتمي إلى نقابة ف د ش - إلى تهديد العامل هندي و الذي يعمل بكتابة البغاتي. هدده بنسف مستقبله و قال له "سأعرفك ما هي ف د ش سأذهب إلى البوحياوي و المسئولين الكبار لتأديبك لأنك تجرأت و كتبت رسالة مفادها أن معدل نقط منحة النجاعة يجب أن يكون 100% ....".

العامل المسكين أخبر البوشريفي الذي كان ينوب عن البغاتي و لكن سلبية البوشريفي زادت من أثر الصدمة على العامل. و حين لم يقم أي من المسئولين رغم علمهم بالأمر و هم البوشريفي، المغراوي كتم الأمر في نفسه طوال خمسة أيام ثم بعد ذلك جاء الإنفجار. فقد قضى العامل عطلة نهاية الأسبوع في شرب الأدوية المهدئة، تفاديا لكل مكروه و لكن كانت النتيجة عكسية تماما.

و في يوم الإثنين 17 شتنبر جاء العامل و كل همه أخذ حقه أو أن يأخذ حقه بيده. و كادت تتطور الأمور إلى انتحار أو إلى جريمة قتل لولا العناية الربانية. و حين حال بعض الناس بينه و بين هذا بالحسنى، عمد العامل إلى ابتلاع كميات هائلة من الدواء استدعت نقله عند طبيب الأعصاب و غسيل معدته. و قد زاد من حدة هذا علم البغاتي بالأمر و تعامله بسلبية المعتادة.

فالعامل بعث بالرسالة إلى المسئولين بأمر من البغاتي. و قد استمرت هذه الحالة على مدى

أسبوع كامل.
من يكون هذا الرجلة استور؟ إنه مثال "للنقابي" الذي يمكنه القيام بكل شيء في سبيل أن يستفيد أكثر و بكل الطرق. فيكفي أنهم يسكرونه و يمارسون عليه الفاحشة و أكثر من ذلك فهم يكترون محلا لكي يريحوا المغراوي بتوفير مستلزمات النشاط و القصاير هو و شرذمة ممن باعوا ضميرهم في سبيل الإستفادة أكثر.
لقد تمادى هذا الرجلة في تسلطه على الخلق حينما لم يتخذ المسئولون ضده أي إجراء حينما ضرب ممثلا للعمال بكأس متسببا له في جروح في رأسه و على مرأى من العنصري الفاشل وعماليش و في اجتماع CSP بل انحازت له الإدارة و عاقب وعماليش الآخر في صفقة بين لعبايد و درمي لتمرير بعض الصفقات بين الإدارة و هؤلاء و دليل ذلك هو تمكين لعبايد من إدخال إحدى أخواته و خليلته إلى المجمع ضدا عن كل القوانين. و استفادة درمي من منحة التنقل بوضع شهادة مزورة و استفادته منها رغم أنه يسكن في مدينة خريبكة و قد قام الناس سابقا بفضح هذا و سنعود للموضوع بالتفصيل إن شاء الله.
فالمسمى استور يأخذ أكبر منحة أداء في الموارد العامة كلها و هو الذي يعمل في المكتب و السلسلة الذهبية في عنقه و المشية المخنثة و تجازيه الإدارة بأخذ حرف "ب" ضدا عن كل القوانين و حجتهم "أن ممثل العمال يجب أن يستفيد و لا يطبق عليه القانون" فلماذا هو دونا عن الخلق؟ و ما رأي الإدارة أم هي من أعطت الأوامر بذلك. و لما رأى الرجلة أن معدل 100 سيثير المشاكل و سيؤدي ربما إلى نقص منحته الشهرية عمد إلى إبراز عضلاته الأنثويه على العامل الذي أفنى حياته في العمل الشاق في الأوراش و تسبب له في حادثة خطيرة.
لماذا لم يقم البوشريفي بواجبه و القيام باللازم قبل استفحال الأمور؟ لماذا ذهب المغراوي وراء العامل إلى المستعجلات؟ لماذا لم يتحرك البغاتي بالرغم من أن العامل يعمل تحت إمرته و يستعمله حارسا و شاوش و لقضاء أغراضه الخاصة؟ و لماذا لم يتحرك المراقب بلكوح لإخبار الإدارة العامة أم أن الكرة لعبت بعقله كما هو حال من قبله؟
و انفجار هذا العامل لن يكون الأخير فهو البداية و نحذر مرة أخرى من أن التعامل مع العمال بمنطق التمييز و العنصرية و التهميش سيؤدي إلى كوارث خطيرة و سيدفع الناس إلى أخذ حقهم بأيديهم. و ستدفع ثمن كل هذا الإدارة العامة التي لم تستطع أن تجبر المسئولين الفاشلين على أن يطبقوا ما تدعيه هذه الإدارة في مجال الموارد البشرية من حقوق و تعامل. أم أنها مجرد كلمات للاستهلاك و لدر الرماد في العيون؟
و لسائل أن يقول لماذا تأخرنا كل هذه المدة لإثارة الموضوع؟ فلقد تعمدنا ذلك لكي نأخذ المعلومات الكافية و لكي نظهر لمن يحتاج إلى بيان ضعف و جبن المسئولين و تواطأهم و عدم قدرتهم على حل المشاكل و حجب الأمور عن الإدارة العامة حتى يظهر التناقض عند العمال و يحقدوا على الوافدين الجدد. بل حتى مديرهم البوحياوي لا يعرف عن الأمر شيئا و حتى عن الأمور الخاصة بالعمل و الإنتاج كالسرقات و التلاعبات و محاباة الشركات و المشاريع الوهمية. فخريبكة لا يسيرها من مثل البوحياوي الذي يجيد فن الاختباء و انتظار التقاعد و مص السيجارة المتحكمة فيه و لن يسيرها أمثال أماليك الذي يراوغ و يجيد الوعود دون تنفيذ لكسب الوقت فالتقاعد قريب و الولد دبر له على منصب مهندس و لا يسيرها البغاتي الذي الكل

يعرف سلبيته و البوشريفي الذي تعرف الإدارة لماذا تم تنقيله إلى العمل الجديد و المغراوي صاحب القصاير و البيع و الشراء و أيت باعدي العنصري الذي أخذ HC بالرشوة و يبيع و يشتري في كل شيء و الكل يعلم مدى علاقة السرقة التي كانت تجمعه بالمغراوي في الانتاج.
فإذا كانت الإدارة العامة تراهن على مثل هؤلاء للنهوض بالمرحلة القادمة فهي واهمة و هذا يظهر في الأحداث المتتابعة و كيفية التعامل معها، و على الإدارة العامة أن تعرف بأن القرارات التي يقوم بها هؤلاء المسئولون تصير ضدها بل إن هؤلاء المسئولون لا زال و لاءهم لأولياء نعمتهم الذين طردتهم الإدارة و لا زالوا يتلقون الأوامر منهم لضرب استراتيجية الإدارة العامة. إنهم بتعاملاتهم السلبية يضربون في العمق مبادئ الإدارة العامة و بذلك يحشدون العمال ضدها كيف لا و ما تقوله في واد و ما يطبق على الأرض في واد آخر. أيها المسئولون بالإدارة العامة، إذا كنتم تظنون بأن هؤلاء المسئولين يدينون لكم بالولاء فأنتم واهمون. و إذا كنتم تتوقعون لمشاريعكم النجاح بوجودهم فأنتم مخطئون.
فليست إقلاع و لا مشروعكم الجديد تكفي لتحدثوا التغيير و لكن يجب بتر السواعد الفاسدة قبل أن يضربوا كل مشاريعكم. إنها معركة بقاء إما أنتم و إما هم فاختاروا لكم سبيلا و الأيام ستظهر لكم الحقيقة.

لقد حذرنا مرارا من أن التلاعب في منحة الأداء و التعامل مع الناس بمنطق الإقصاء و العنصرية و القرب و الانتماء النقابي قد أجج الاحتقان و ظهور مشاعر العداء بين العمال و الكل متدمر و ينتظر الفرصة للتعبير عن سخطه. و قد يؤدي عدم تدخل الإدارة لنزع فتيل التوتر إلى الزيادة في مشاعر السخط و الحقد الذي يؤدي للانتقام و بكل الطرق فاليوم بمحاولة الانتحار و غدا بمحاولة قتل و ربما بوقفة تاريخية للعمال دون نقابات فاشلة.
إن هذا الرجلة استور يأخذ أعلى منحة أداء و هو من السواعد المتكسرة و لا يحضر للعمل إلا نادرا. فكيف يعقل هذا؟ هل هو الخوف من النقابة أم الصفقات المشبوهة مع فاسدهم الكبير لعبايد أم أنه الفشل في التدبير؟
كيف يعقل أن يكون عدد أيام عمل هذا الرجلة 38 يوما و هو يعمل بتوقيت Sirène زيادة على كثرة التفرغ "للأعمال النقابية" و يا للعجب.
بل كيف يعقل أن يحصل على منحة أكبر ممن هم مثله و يعملون في الجبهة و هو في المكتب و القميص الأبيض و السلسلة الذهبية. فقد اختلت المفاهيم و المعايير فهو يجيد أشياء أخرى.
لقد تكلمنا بما فيه الكفاية عن التلاعبات بمنحة الأداء و سنثير اليوم بعض الاختلالات و بالأسماء حتى لا يقول أحد بأننا نتكلم من فراغ.
زيادة على هذا الرجلة استور فهناك واحد آخر لعب بعقل المغراوي و أصبح لعبة بين يديه لا لكفاءته و لا لمستواه و لكن بالتلاعبات. أنه اباه رشيد الذي يعمل كاتبا للمغراوي و مرماطون و يقيد له أكثر من 35 يوم عمل لكي يحصل على منحة عليا و لكن الخطير هو أنه مكتوب أمامه في ورقة منحة الأداء "Secrétariat" و في برنامج الحساب الذي لا يظهر يقومون باحتساب منحة أداءه ضمن مجموعة 2 . فكل من يرى الورقة يرى فيها "Secretariat" لا يبالي و لكنها سرقة في واضحة النهار. فهذا دليل و على الإدارة أن تعود إلى الأوراق

الموجودة عند مصلحة المستخدمين و ستتأكد مما نقوله. كيف يمكن الوثوق في أمثال هؤلاء و كيف يمكن أن تستأمنهم الإدارة على أموال الشركة و مشاريعها؟ فما العلاقة التي تربط بين اباه و المغراوي حت يعمل معه مثل هذه الأشياء زيادة على الساعات الإضافية. و في هذا دليل لمن يحتاج إلى دليل أم أن الصمت هو موقفكم. فنحن نحذر من أن كل واحد يأخذ حقه بيده.
و هنا نتساءل لماذا لا يتم تعليق المعطيات في السبورة كما هو محدد في مذكرة منحة الأداء و التي و قعها الكاتب العام للمجمع. أليست هذه إهانة للإدارة العامة في شخص الرجل رقم 2 فيها.

Nom	Fonction	Score moyen	Score division	
BAH	Secrétariat	> 100	87	
TAOUIL	Réseau électrique	> 100	87	
NEJJAR	Secrétariat	> 100	87	

تكلمنا عن التلاعب الذي يقوم به المسئولون في منحة اباه. أما عن الطويل فهو يعمل في الكتابة التقنية لأيت باعدي و هو يبدل له المهنة لكي يستفيد من score moyen أكبر من 100 و أما النجار فهو يعمل في كتابة الهندسة فلماذا يستفيد من score moyen أكبر من 100.
أنها أمثلة تظهر مدى التلاعب في منحة الأداء و استفادة أقلية دونا عن باقي الخلق منها دون وجه حق. إن هذا ما يثير الأحقاد و يؤدي إلى الاحتقان.
فالذين يعملون في المكاتب يجب ان يكون score moyen مساوي ل score division كما هو الحال بالنسبة لآخرين يعملون في المكاتب و في كل الوحدات. لماذا يخص المسئولون هؤلاء الناس بامتيازات دون غيرهم؟
فالأول اباه تكلمنا عنه. و الطويل قربه أيت باعدي منه لأنه عنصري و يتعامل بمنطق ولد لبلاد. و الثالث يطلب عنه أناس المسئولين لكي يتهلاوا فيه. فهذا الشخص لم يقم بأي عمل يذكر لصالح الشركة بل قضى كل سنوات العمل في المكاتب و التحراميات و الاستفادة و قد كان هذا سببا في تنقيله من مصلحة الكهرباء و ها هو اليوم يستغل سلبية المسئولين. و ننبه المسئولين في مصلحة الهندسة أن يتعاملوا بالقانون و لا يوسخوا وجوههم مع هذا المحتال الذي لم يعرف حقيقته إلا رئيس مصلحة واحد هو الرشيق و هو يعرف ماذا نعني.
أيها المسئولون إما أن تطبقوا القانون على الكل و إما تخترقوا القانون على الكل و من أراد أن يتبرع فليتبرع من جيبه فالشركة ليست ملك أحد.
و الغريب هو أن هؤلاء يأخذون منحة أداء أكثر ممن يعملون في محطة المعالجة. من معرض أكثر للخطر الصحي و الجسدي و النفسي أكثر النجار و الطويل و اباه و الرجلة استور أم من

يعمل وسط البكتيريات.
هل يعقل أن يأخذ من هو في مجموعة 2 أكثر ممن هو في مجموعة 1 و هم العاملون في STEP لا لشيء سوى أن الشباب الذين يعملون بالمحطة منطقيون مع أنفسهم و لهم مستوى و لا يتلاعبون و لا يسرقون و هذا لم يستسغه امريبط الذي لا يروقه إلا بنبريطيط و أمثاله الذين يتقنون فن السحر و السمسرة مع الممونين و شركات المناولة و الإصلاح. لماذا يأتي به امريبط من فرع التكبيب بعدما شبع من السرقات و أخذ العمولات؟ ألأنه يعرف كيف يسرق ليتمم ما تبقى في مصلحة الماء و ما تعرفه من خروقات كالمعدات التي تشترى دون فائدة و البونبات التي تباع للشركات و الخطير الكلورميترات التي تشترى و لم تعمل و خطر ذلك على صحة المواطنين الذين يشربون الماء.
هل يعقل أن يستفيد العريان و حاشيته في مصلحة الهاتف من score moyen الأعلى في المديرية لا لشيء سوى أنه صديق الشطابي فأعطاه هذا الامتياز لأنه بينهما تعاملات مع شركات الكل يعرفها و من أراد أن يرى فليذهب ألى المقهى بشارع الرباط.
إن المسئول الأول عن التلاعبات في منحة الأداء هو العنصري وعماليش و الشطابي حينما كانا مسئولين عن مصلحة الماء و الكهرباء. و للأسف جاء بعدهم مسئولون فاشلون لم يبادر أي أحد منهم إلى تطبيق القانون.
هذه أمثلة حية نوردها لندعم أقوالنا و هذا لا يعني أنها الخروقات الوحيدة و لنبين حقيقة الأمر للمخلصين من المسئولين و للعمال كي يعرفوا حقيقة ما يجري في منحة الأداء التي أتت بها الإدارة لتزيد في الانتاج فإذا بها أصبحت و سيلة للبيع و الشراء في أيدي بعض المسئولين.
أيها العمال يا من صوتتم لصاح أمثال الرجلة استور أفيقوا من نومكم فأمثال هؤلاء يتاجرون بقضاياكم و يتسلقون على أعناقكم. ألم يتساءل أي واحد عن السرعة التي تسلق بها الرجلة استور من السلم 3 إلى السلم 5 و في وقت قياسي؟ ألم يتساءل أحدكم كيف أخذ أخيرا رمز "ب" ؟ ألم يتساءل أحدكم لماذا يفعل ما يحلو له دون رقيب أو حسيب؟
أفيقوا أيها الفوسفاطيون و اتحدوا ضد هذه الشرذمة الفاسدة و التي ترضى الذل عن نفسها فكيف تزيل الذل عن العمال؟
و نطالب الإدارة العامة باتخاذ موقف حازم اتجاه هذا الرجلة و رد الاعتبار للعامل المظلوم الذي عانى في أيام القهر و لا زال. فقد اجتمع عليه ذل التسلط و القهر و التهميش فهل من يتحرك؟
فنحن لا نعول على المسئولين الفاشلين بقدر ما نعول على المخلصين في الإدارة العامة و الذين لم تتلوث أيديهم بالفساد.
إن ما أصاب هذا العامل و عائلته كفيل بأن يحرك الضمائر الحية فأين هي؟
و ندعو كافة الفوسفاطيين و النقابات الصادقة و النقابيين الأحرار أن يقوموا بحملة تنديد على جميع المستويات و في كل المنابر.
و لنا عودة إن شاء الله إلى حلقة أخرى من سلسلة التصدي للفساد في جميع صوره (العريان و ضيعة التليفون - امريبط و التكبيب و الماء و أشياء أخرى).